

**نتنياهو هو في موسكو:**

**الحريق على أبواب القدس**

■ **عامر نعيم الياس\***

في حزيران من عام 2014، اقترح الكرملين على الحكومة الصهيونية إنشاء خط ساخن لمناقشة القضايا الحساسة، خصوصاً في حالات الطوارئ في المنطفة، وفقاً لما نقلته مراسلة صحيفة «لوموند» الفرنسية في القدس المحتلة. لكن الأمور اليوم تختلف بشكل جذري، والقضية أضحت من الخطورة بمكان، بحيث اضطر رئيس وزراء حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو مع للذهاب شخصياً إلى موسكو في زيارة مفاجئة من أجل مناقشة التطورات الأخيرة على الساحة السورية، والمتعلقة بما أسمته الصحافة العبرية «تصاعد القلق الإسرائيلي من الانتشار العسكري الروسي في سورية لمساعدة نظام بشار الأسد».

من الواضح أن الحريق صار على أبواب القدس، وهو ما لا يمكن للغرب. وتحديدًا الولايات المتّحدة الأميركية. تحمّل في المنطفة، فالعزيزات العسكرية الروسية في سورية والدخول المباشر على خط فتح الباب في المنطفة أمام كل الاحتمالات بما فيها تحليق الطيران الحربي الروسي في سماء سورية ومشاركة القوات البرية في الحرب على الإرهاب بزا، هذه الأمور تتجاوز في مجملها الخطوط الحمراء في المنطفة، والتي تتعلّق أولاً وأخيراً بأمن الكيان الصهيوني. ربما هذا ما دفع الإدارة الأميركية ممثلة بوزير الدفاع أنتون كارتر إلى بدء المحادثات العسكرية مع نظيره الروسي. لكن انعدام الثقة القائم بين إدارة أوباما وحكومة نتينياهو حمل الأخير إلى الكرملين قبل ثمانية أيام من كلمة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وذلك من أجل نقل مخاوف الكيان الصهيوني أولاً، والحصول على تلميحات روسية تتعلّق بالأمور التالية:

الآ يؤثّر ملء الفراغ في المنطفة، وتحديدًا في سورية بعد العجز الأميركي الأخير والفشل في محاربة «داعش»، على وضعية الكيان ومصالحه في سورية. هنا تبرز الجبهة الجنوبية والدور الصهيوني المباشر فيها والذي من الممكن أن يتم التراجع عن الهجوم إن كان بوتين على استعداد للحفاظ على التوازن القائم في هذه الجبهة وعدم الاندفاع في كسره، خصوصاً بعد فشل غرفة عمليات الموك في «عاصفة الجنوب»، وحد الجيش السوري الهجمة الأعنف عليه في محافظة درعا منذ أكثر من سنتين.

تدرك حكومة الاحتلال أن هدف بوتين من هذا الانتقال من الدفاع إلى الهجوم في سورية، يكمن في قطع الطريق نهائياً على إمكانية إحداث تغييرات جوهرية في بنية الدولة السورية الحالية. وبالتالي تريد «تل أبيب» في ضوء تسيد موسكو للعبة السورية حالياً، أن تنتزع ضمانات بعدم تقض ما سبق من قواعد قائمة للعبة، مع أن الحكومة الصهيونية هي التي أنهت الهدوء السائد على جبهة الجولان.

الاطلاع على أسس استراتيجية الكرملين في محاربة الإرهاب في سورية، وماهية الدور الروسي في هذه الاستراتيجية والخطوط الحمراء التي تحكّمه في ضوء التنسيق عالي المستوى في التحرك السياسي السوري. الروسي الخاص برسم الخطوط العريضة للاستراتيجية الروسية في سورية والمنطفة. والتي كان آخرها ما تحدّث به وزير الخارجية السوري وليد المعلم لقناة «روسيا اليوم» الروسية، عن دور روسيٍ سيقلّب المشهد في المنطفة، قائم على أساس الانخراط الروسي في الحرب على «داعش» و«النصرة»، هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى، سير غور التنسيق بين الموقين الروسي والإيراني من سورية، خصوصاً ما يخصّ تعزيز الوجود العسكري للولتين في الأراضي السورية.

ملفات متعددة جميعها تصعب القدس في بؤرة الحدث السوري، فالإيران لن تطلق أبداً باتجاه واحد بل يحاول نتينياهو الحصول على صفقةٍ ما من سيّد الكرملين.

\*كاتب ومرترجم سوري

## البناء

## فرنسا إلى الأحضان الاقتصادية الإيرانية

لم تتأخر فرنسا كثيراً عن اللحاق بركب النمسا وإيطاليا وبريطانيا وألمانيا، هذه الدول التي، ما إن أعلن عن الاتفاق حيال النووي الإيراني، حتى كانت وفودها تزور طهران لإحياء التبادل الاقتصادي بعد سنين من العقوبات.

عودة فرنسا إلى الكنف الاقتصادي الإيراني كانت محط اهتمام صحيفة «فايننشال تريبيون دايلي» الإيرانية، التي قالت في تقرير نشرته أمس، إنّ وفداً يضم حوالي 150 شركة فرنسية، بينها مجموعة كبرى ووزير وسكرتير دولة واتحاد أرباب العمل الفرنسي «ميديف»، يستعدّ للقيام بالزيارة الأولى إلى إيران منذ



«**فايننشال تريبيون دايلي**»:

**وفد فرنسي كبير يستعد لعودة تجارية إلى إيران**

جاء في صحيفة «فايننشال تريبيون دايلي» الإيرانية: يستعدّ وفد يضم حوالي 150 شركة فرنسية بينها مجموعات كبرى ووزير وسكرتير دولة واتحاد أرباب العمل الفرنسي «ميديف»، للقيام بالزيارة الأولى إلى إيران منذ إبرام الاتفاق حول البرنامج الإيراني.

ويقود الاتحاد من الاثنتين إلى الأربعة أكبر وفد أوروبي إلى إيران منذ سنوات في زيارة استكشاف. لأنّ هذا السوق الذي يضمّ ثمانين مليون نسمة يفيّر الاهتمام في ضوء رفع العقوبات الاقتصادية الدولية المفروض على طهران منذ 2006.

ويرافق الوفد وزير الزراعة والمتحدّث باسم الحكومة الفرنسية ستيفان لوفول ووزير العمل لشؤون التجارة الخارجيّة ماتياس فيكل، ما يعتبر دعماً كبيراً لاتحاد أرباب العمل في بلد غالباً ما تكون فيه السياسة والاقتصاد مرتبطين بشكل وثيق.

وتشمل الزيارة أيضاً مندوبي فرنسا - إيرانيا للأعمال مع طاولة مستديرة حول الزراعة وتدريب مكتب «ديبزنس فرانس» (وكالة نوابك التنمية الدولية للشركات) ولقاءات مع معظم الوزراء المكلفين الملفات الاقتصادية.

وحضّر إيف تيبو دو سيلفي نائب رئيس الفرع الدولي لاتحاد أرباب العمل ونائب رئيس مجموعة البناء والالتزامات فينسي قائلا: نذهب إلى هناك بروحية إعادة الفتح بالمعنى النبيل، لكننا مديون أن هناك عملاً يجب إنجازه. وتراجعت مبادلات فرنسا التي تعتبر شريكاً تقليدياً لإيران مع هذا البلد تحت تأثير العقوبات من أربعة مليارات يورو في 2004 إلى 500 مليون في 2013 كما تراجعت حصتها في السوق من 7 في المئة إلى 1 في المئة.

وأقر ممثل «ميديف»، لوكانة «فرانس برس» بأنّ الاتصالات ستكون على الأرجح أكثر عملياًة بقليل مما كانت عليه في الزيارة السابقة في شباط 2014، لكنه أكد أنّ الشركات مدركة أنها لا تذهب إلى إيران لتوقيع عقوداً على الفور. وتوقع أنّ تتم التوقيع الأولى أواخر النصف الأول من 2016.

ويتوقع أنّ يعلن أيضاً عن اتفاقات أثناء الزيارة التي سيقيم بها الرئيس الإيراني حسن روحاني في تشرين الثاني بحسب أوساط لوفول.

وقد سبق الفرنسيين إلى طهران، النمساويون واليطاليون والبريطانيون والكنّا، لأنّ هذا الأمر لا يلقى إثناء إيف تيبو دو سيلفي الذي اعتبر أنّ المزاحة الأجنبية ليست متقدّمة علينا، بل تواجه مشكلات التمويل نفسها، والتوقيت لرفع العقوبات.

واستطرد ماتياس فيكل في مقابلة مع صحيفة «فايننشال تريبيون دايلي» الإيرانية قائلاً: يجب عدم الخلط بين السرعة والتسرّع. فرنسا أرادت أولاً أن تحضّر الأمور بشكل جيد على المستوى الدبلوماسي. كما ذكر مكتبه مع زيارة وزير الخارجية لوران فايبوس في أواخر تموز الماضي. وأكد اتحاد أرباب العمل الفرنسيين أنّ الوفد سيضمّ عدداً كبيراً من الشركات المدرجة في مؤشر بورصة باريس «كاك 40»، وأنّ جميع الشركات الكبرى المهمة بإيران ستكون ممثلة.

إبرام الاتفاق حول البرنامج الإيراني. ويقود الاتحاد من الاثنتين إلى الأربعة أكبر وفد أوروبي إلى إيران منذ سنوات في زيارة استكشاف. لأنّ هذه السوق التي تضمّ ثمانين مليون نسمة تثير الاهتمام في ضوء رفع العقوبات الاقتصادية الدولية المفروض على طهران منذ 2006. ويرافق الوفد وزير الزراعة والمتحدّث باسم الحكومة الفرنسية ستيفان لوفول ووزير الدولة لشؤون التجارة الخارجيّة ماتياس فيكل، ما يعتبر دعماً كبيراً لاتحاد أرباب العمل في بلد غالباً ما تكون فيه السياسة والاقتصاد مرتبطين بشكل وثيق. كما تشمل الزيارة أيضاً مندوبي فرنسا. إيرانيا للأعمال مع طاولة مستديرة

ففي مجال الطاقة، ستوفد «توتال» مسؤولاً كذلك شركة «أنجي» (جبه ديه اف سبوز سابقاً. للغاز والكهرباء). وهذا القطاع استراتيجي لأنّ إيران التي ما زالت تنتج 2.81 مليون برميل نفط في اليوم، تملك ثاني أكبر احتياطي عالمي من الغاز والثالث للنفط.

لكن مع طبقة متوسطة كبيرة واحتياجات ضخمة للتجهيزات، يمثل السوق الإيراني محط اهتمام هائل لعدد من القطاعات الاقتصادية الأخرى مثل القطاعات الزراعية الغذائية والطبية والصناعية والبنى التحتية والطيران والسلع الاستهلاكية والسيارات وغيرها.

وقال مقربون من فيكل: في جميع هذه الميادين هناك حاجات فعلية في إيران وفي هذه القطاعات تعرف فرنسا بتميّزها».

وبعض هذه الشركات مثل «أكور» سجّلت تقدّماً. وأعلنت الاثنتين الماضي أنها المجموعة القندقية الدولية الأولى التي تترسخ في إيران، ومجموعة صناعة السيارة «بيجو ستروين» تحدثت في أواخر تموز عن اتفاق لتوزيع ماركة «دي أس»، وهناك محادثات جارية لشركات أخرى.

ويومجب الاتفاق الموقع في 14 تموز بين طهران والقوى الغربية العظمى والذي ما زال يتوجّب المصادقة عليه، لتلتمز إيران عدم السعي إلى اقتناء السلاح النووي مقابل إنهاء الحظر الاقتصادي الذي يؤثّر خصوصاً على إنتاج النفط.

ويحسب البنك الدولي، فإنّ رفض العقوبات سينعش الاقتصاد الإيراني مع توقع نمو بنسبة 5 في المئة في 2016، مقابل 3 في المئة هذه السنة، وقرّة من 17 مليار دولار لصادراتها.



### «تايمز»: المحادثات العسكرية مع موسكو علامة على العجز الأميركي في سورية

تناولت صحيفة «تايمز» البريطانية قبول الولايات المتحدة إجراء محادثات عسكرية مع روسيا لتنسيق الجهود في سورية.

واستطلت الصحيفة المحافظة تعليقها بالقول إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ملاً فراراً تركته الولايات المتحدة في سورية، وهو ما يعدّ اتهاماً خطيراً للرئيس الأميركي باراك أوباما. إذ إن انسحابه من سورية قد سمح باحتفاظ الرئيس السوري بشار الأسد بالسلطة.

وتابعت الصحيفة تعليقها قائلة إن من علامات العجز الأميركي في سورية، قبول إدارة أوباما بعض المحادثات العسكرية مع موسكو حول الأزمة السورية.

ووصفت الصحيفة هذه الخطوة بأنها بمثابة تحلّ مؤسف من المسؤولية الأخلاقية حيال سورية وأوكرانيا أيضاً.

في المقابل، رأت الصحيفة أن بوتين رسّخ «حكمه الاستبدادي» في بلاده

وكذلك موقفه الدبلوماسي في الخارج في الوقت الذي يدعي فيه أنه يحارب التطرف الإسلامي.

وختمت الصحيفة تعليقها بالقول إن السوريين يدفعون من جزاء هذه التطوّرات ثمناً بشرياً باهظاً.



### «صداي تايمز»: مسؤولون في حزب العمال البريطاني يعارضون موقف كورين حول سورية

أوردت صحيفة «صداي تايمز» البريطانية أن مسؤولين من حزب العمال يريدون تحديّ الزعيم الجديد للحزب جيريمي كورين من خلال التصويت لمصلحة شنّ ضربات عسكرية ضد تنظيم «داعش» في سورية. وتابعت الصحيفة أن نصف حكومة الظل في أكبر أحزاب المعارضة مستعدة لدعم رئيس الوزراء المحافظ ديفيد كاميرون الذي يأمل الحصول على إجماع في البرلمان خلال تصويت يمكن أن يتمّ في تشرين الأول المقبل. وأقاد عضو من حزب العمال للمصلحة أنّ غالبية مجلس العموم تؤيد شنّ غارات جوية على سورية إذا كان لدى كاميرون خطة فعلية تستهدف تنظيم «داعش».

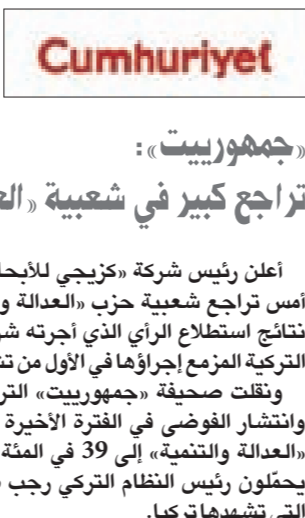
وأضاف المصدر: نصف أعضاء حكومة الظل سيدعمونه.

وفي أيلول 2014 حصل كاميرون على ترخيص من البرلمان للمشاركة في غارات الائتلاف الدولي ضد التنظيم الجهادي في العراق فقط لكن على أمل أن يتسع نطاق هذه المهمة ليشمل سورية أيضاً.

وفي 2013، كان البرلمان قد رفض طلباً لكاميرون طلب فيه السماح بشنّ غارات جوية فوق سورية. وقد عارض حزب العمال ذلك آنذاك. وكان كورين قد استقال السبت من مهامه كرئيس لمنظمة «ستوب ذي وور كوابلشون» السلمية.

وصرح كورين في بيان أعلن فيه استقالته قائلاً إنّ دوره صار الآن متعلّماً بقيادة حزب العمال، بما في ذلك العمل من أجل السلام والعدالة في العالم. وهذا شأن يتعلّق بل كريكيز.

وكانت هذه المنظمة قد أسّست للاحتجاج على التدخل الأميركي في أفغانستان بعد اعتدائها 11 أيلول 2001، وهي تعارض شنّ غارات جوية فوق سورية.



«**جمهورية**»:

**تراجع كبير في شعبية «العدالة والتنمية»**

أعلن رئيس شركة «كزيجي للأبحاث الاجتماعية والسياسية» مراد كزيجي أسس تراجع شعبية حزب «العدالة والتنمية» التركي بنسبة كبيرة بعد إعلان نتائج الاستطلاع الراي الذي أجرته شركته مؤخرًا حول الانتخابات التشريعية التركية المزمع إجراؤها في الأول من تشرين الثاني المقبل.

ونقلت صحيفة «جمهوريت» التركية عن كزيجي قوله إن تصاعد العنف وانتشار الفوضى في الفترة الأخيرة في تركيا، أدّى إلى تراجع شعبية حزب «العدالة والتنمية»، إلى 39 في المئة، لافتاً إلى أن 68.6 من الناخبين الأتراك يحلون رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان وحزبه مسؤوليّة الأحداث التي شهدتها تركيا.

وأشار كزيجي إلى أن نتائج الاستطلاع أظهرت ارتفاع نسبة أصوات حزب «الشعب الجمهوري» إلى 28 في المئة، متوقعاً أن ترتفع إلى أكثر من 30 في المئة مقابل انخفاض نسبة أصوات حزب «العدالة والتنمية» إلى 35 في المئة.

وكان أردوغان قد دعا إلى إجراء انتخابات برلمانية مبكرة في محاولة منه لتخطي خسارة حزب «العدالة والتنمية» في الانتخابات السابقة الغالبية المطلقة التي تخوّلها التقدي في تشكيل حكومة جديدة. وفي وقت يواصل اتباعه اعتداءاتهم على معارضيه والتأثير عليهم، وكمّ أفواههم إلى حدّ الدعوة إلى اغتيالهم.

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «يورت» التركية أن السلطات في محافظة ماردين جنوب شرق تركيا أعلنت 21 منطقة «مناطق عسكرية مغلقة» لمدة ستة أشهر بزيادة حماية أمن المواطنين.

## ترجمات



حول الزراعة ولقاءات مع معظم الوزراء المكلفين الملفات الاقتصادية.

صحيفة «تايمز» البريطانية علّقت على قبول الولايات المتحدة إجراء محادثات عسكرية مع روسيا لتنسيق الجهود في سورية. وقالت إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ملاً فراراً تركته الولايات المتحدة في سورية، وهو ما يعدّ اتهاماً خطيراً للرئيس الأميركي باراك أوباما. إذ إن انسحابه من سورية قد سمح باحتفاظ الرئيس السوري بشار الأسد بالسلطة. وإن من علامات العجز الأميركي في سورية، قبول إدارة أوباما بعرض المحادثات العسكرية مع موسكو حول الأزمة السورية.

### صحافة عبرية

«**شاباك**»: **الأوضاع بالقدس**

**تتصاعد بشكل سريع ويجب تهدتها**

حدّرت أوساط أمنية وعسكرية «إسرائيلية»، من اشتعال الأوضاع في الضفة الغربية، بسبب الأحداث في القدس والمسجد الأقصى.

وقال دوقوع «والأ» العبري الذي ثقل التحذيرات، إن التحذيرات رافقتها دعوات إلى تهدئة الأوضاع في الأقصى. مستعرضاً الأسباب التي منعت حتى الآن اشتعال الأوضاع في الضفة ويقالها في الوضع المحدود، من دون أن تشكل خطراً حقيقياً حتى الآن على «الإسرائيليين»، زاعماً أنّ «التسهيلات»، التي اتخذتها السلطات «الإسرائيلية» لمصلحة الفلسطينيين في الضفة، كان لها الدور الكبير في عزلها جزئياً عمّا يجري في القدس والأقصى.

وقال الموقع في تقريره الذي أعده المحلل العسكري أمير بوجوبط: إن اشتعال الوضع سيجعل جهاز «شاباك» في موقف صعب، وأنه سيصعب عليه إحباط الهجمات المركّزة التي تستهدف الجنود والمستوطنين.

وأضاف التقرير أنّ «التسهيلات» التي قدّمت للفلسطينيين في الضفة منعت من الخروج بكثافة حتى في مسيرات دعت إليها فصائل تضامناً مع الأقصى. مدّعياً أنّ عدم المشاركة الفاعلة لم يات لأسباب فلسطينية داخلية فقط لدى الفلسطينيين، إنما أيضاً خوفاً من فقدان «التسهيلات» التي حصلوا عليها من «إسرائيل» من طرف واحد، ومن دون تنسيق مع السلطة.

وأضاف الموقع أن بعض المناطق التي تشهد مواجهات عنيفة في القدس هي تلك الواقعة خارج جدار العزل، والتي لا تلقى اهتماماً من السلطة الفلسطينية أو البلدية «الإسرائيلية»، مبيّناً أنّ الأمن «الإسرائيلي» قرّر عدم تصعيد عملياته في تلك المناطق خوفاً من تصاعد المواجهات ثم انتقالها إلى الضفة.

وختمّ بوجوبط تقريره بالقول: «يدرك الجيش الإسرائيلي أنّ حدناً إرهابياً واحداً يمكن أن يدمّر التوازن، ويعيد ربط العنف والمواجهات بين القدس الشرقية والضفة الغربية». مشيراً إلى أنّ إلغاء التنسيق الأمني بين السلطة والجيش قد يتسبب في ذلك، لكن هذا الأمر ليس على جدول أعمال الطرفين حتى الآن.

**البرازيل تطلب من «إسرائيل»**

**إلغاء تعيين مستوطناً سفيرا على أراضيها**

طلبت البرازيل رسمياً، من رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتينياهو، إلغاء تعيين رئيس مجلس المستوطنات السابق، داني ديان، سفيرا لإسرائيل في البرازيل.

ويأتي رفض البرازيل تعيين ديان سفيرا لإسرائيل، على أراضيها، باعتباره أحد قادة المستوطنين في الضفة الغربية، وهو أمر يتناقض مع مواقفها الراضية للاستيطان واحتلال الأراضي الفلسطينية، والداعمة للقضية الفلسطينية.

وذكرت صحيفة «يديعوت أchronوت» العبرية أنّ الرئيسة البرازيلية ديلما روسيف، أرسلت عدّة رسائل عبر قنوات دبلوماسية، تعلن رفضها ديان، وتطلب من «إسرائيل» إلغاء تعيينه.

ووقعت أربعون منظمة برازيلية على عريضة قبل نحو شهر، تدّين فيها تعيين ديان سفيرا لإسرائيل، لدى البرازيل، وتعتبره انتهاكاً للشرعية الدولية وسيادة البرازيل، كما طالبت المنظمات رئيسة البرازيل برفض تعيين ديان باعتبارها هجوماً على الدبلوماسية البرازيلية.

«**تل أبيب**» **غاضبة من بوتين**

صار جلياً وواضحاً لصنّاع القرار في «تل أبيب» أنّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حاضر في تطبيق سياسته الخارجية في سورية، وأنه غير أيّ مصالح الدولة العبرية، والتكتيكية والإستراتيجية في هذا البلد العربي. ولعل التصويت الروسي في الوكالة الدولية للطاقة الذرية لمصلحة مشروع القرار المصري، القاضي بوضع «إسرائيل» تحت الرقابة الدولية في ما يتعلّق بالأسلحة غير التقليدية، كان خير رسالة وجّهها الكرملين لإركان «إسرائيل»، شعبة زيارة رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتينياهو إلى روسيا، اليوم الاثنيّن، ومع أنّ مشروع القرار المصري لم ينجح، إلّا أنّ «تل أبيب» رأت في التصويت الروسي إشارة واضحة إلى الموقف الذي تنتهجه هذه الدولة، التي -بحسب «مركز بيجن السادات»- تعود وبقوّة إلى الشرق الأوسط، على ضوء أفول نجم الولايات المتّحدة الأميركية في المنطفة.

وبحسب مستشار الأمن القومي «الإسرائيلي» السابق، الجنرال يعقوب عميدور، فإنّ التطورات الأخيرة تؤكّد عدم وجود قيادة حقيقية بين القوى العاملة، إذ لا أحد يبدو مهتماً لمعرفة ما يمكن القيام به لتجنب أو التغلّب على هذه الأزمات، كما قال عميدور.

وبحسبه، فإنّ أن التحول الأبرز هو الشعور المتزايد داخل المجتمع الدولي بأنّ الدول المتعددة تدعم بيده بعضا من دورها كقائد للعالم الحر، وهو الدور الذي تمّ تحمّله من قبلها في القرن الماضي. وينظر إلى هذا التحول في سياسة الولايات المتحدة كمصدر للمشاكل التي يعاني منها العالم، من بكين إلى المملكة العربية السعودية، ونتيجة لذلك، أضاف الجنرال «الإسرائيلي»، فإنّ البلدان التي في الماضي كانت حذرة من استءاءه الولايات المتّحدة خوفاً من الانتقام تشهد الآن تردّها في التدخل على مستوى العالم، الأمر الذي يسمح لهذه الدول أنّ تحسّن موقفها في المسرح الدولي، وتعتزّ بقوة مصالحها.

وبرأيّه، فإنّ الأمم المتحدة - وهي أكبر منظمة دولية في الوجود - أصبحت خريشة، نكتة جوفاء، لا يهتم لها أيّ أحد، على حدّ تعبيره. وبحسب صحيفة «يديعوت أchronوت» العبرية، فإنّ رئيس الوزراء «الإسرائيلي» سيضمّ إليه في زيارته إلى موسكو القائد العام لهيئة الأركان في الجيش «الإسرائيلي»، الجنرال غادي أيتزنوت، إضافة إلى رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الجنرال هرثسلي ليفي. ونقلت الصحيفة عن مصادر مقربة من ديوان نتينياهو قولها إنّ قراره ضمّ شخصيتين أمينتين اثنتين إلى موسكو مؤشّر على أنّ «تل أبيب» ترى بخطورة باقعة التدخل العسكري الروسي المباشر في سورية.

وبحسب المصدر عنها، فإنّ المستويين السياسي والأمني في «إسرائيل» يخشيان من أنّ التدخل الروسي في سورية سيؤدّي عاجلاً أم آجلاً إلى صدام عسكري - جوي بين الطرفين، ذلك لأنّ «إسرائيل» أعلنت عن أنها لن تتوقف عن مهاجمة ما أسمته المصدر شحنات الأسلحة السورية إلى الجنوب اللبناني، التي يحصل عليها حزب الله اللبناني، الذي صار في نظر «الإسرائيليين» التهديد الأخطر والتهديد المباشر على الكيان العبري، علماً أنّ الجبهة الداخلية «الإسرائيلية» غير جاهزة لعمله لتحمل أكثر من ألف صاروخ يومياً، يتوقع «الإسرائيليون» أنّ يقوم الحزب بإطلاقها في حال اندلاع مواجهة بين الطرفين.

علاوة على ذلك، أضفت المصدر السياسية في «تل أبيب»، والتي وصفت بأنها رفيعة المستوى، أنّ الجيش «الإسرائيلي» يخشى جدا من أنّ يقوم سلاح الجو «الإسرائيلي»، خلال تنفيذ هجومه ضدّ أوكار الإبراهيميين في سورية، بإصابة أهداف روسية عن طريق الخطأ، الأمر الذي سيُعقدّ الأمور بين الدولتين.